

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية: الأدب واللغات

مذكرة بعنوان:

بنية الشخصية في رواية كراف الخطايا
لعبدالله عيسى لحيلح أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات جزائرية

إشراف الدكتورة :
د. حورية بكوش*

إعداد الطالبتين:
❖ أم الخير بخدا
❖ حفيظة بويبة

نوقشت يوم: 2019/06/24

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. خالد ميقاتي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة أدرار	رئيساً
د. حورية بكوش	أستاذ محاضر - أ-	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
د. عبد الله العياشي	أستاذ محاضر - ب-	جامعة أدرار	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أولا ...
إلى الأسرة الكبيرة بكل أفرادها...
"إلى جميع أساتذتي وكل زملائي ...
إلى كل من ساعدني وقدم لي يد العون ،
أهدي هذا العمل .

أم الخير

إهداء

هذه كلمات أكتبها إليك بمداد قلبي ، وأبعثها إليك مع عبير الورد وأريج الفل والياسمين ... يا قمرأ أضاء ظلام عقلي ، وفجرت ينابيع الأمل.. يا من غرّست حبّ الله في فؤادي ، ومهما وصفتك فلن أستطيع أن أكمل... ليس تهاناً
أمي الحبيبة...

إلى والدي العزيز الذي تعلمت منه الصمود ، مهما كانت الصعوبات إلى من علمني النجاح والصبر إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعني في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

إلى من كان السند والرفيق الدرب ومن نور عني الحياة وساعدني في مشواري الدراسي وكان له الفضل الأكبر في نجاحي

زوجي

إلى نور حياتي ونبع الصفاء والطهارة ولدي الكتوت :أحمد لؤي
إلى من لا تحلو الحياة بدونهم أخواتي :محمد ، عبد النور ، شيماء، صلاح الدين ، زين الدين.

إلى من ساعدوني ووقفوا إلى جانبي مهما تزف الكلمات فلا أستطيع أن أوفي حقهم
أم زوجي وأخته:مسعود وردة

إلى كل أقاربي وأصدقائي وجدتي مسكين مباركة وموليك الزهراء وكل من له صلة من قريب أو بعيد وكل من يفرحون لسعادتي ويحزنون لحزني .
إلى كل من جمعني بهم الدراسة والحبابة تاركة في نفسي المحبة والوفاء .

بوسه خفيظه

شكر و عرفان

نشكر المولى عزا وجل بما أمنه علينا ،الذي بنعمته تتم
الصالحات .

كما نتقدم بجزيل الشكر لمن كان لها الفضل الأكبر في هذا
البحث أستاذتنا الكريمة المشرفة **بكوش حورية** التي
تحملت معنا مسؤولية البحث ،كما أنها لم تبخل علينا
بتوجيهاتها ونصائحها السديدة ومنحنا التشجيع والأمان
الذي أنار لنا طريق السير .

نشكركي مرة أخرة أستاذتنا على بقاءك إلى جانبنا ،فأنت
أول شخصية ننطلق من خبرتها ونلجأ إليها لتدعمنا ،لكي
منا كل الشكر على تواضعك ،ومنحك شرف الإشراف على
مذكرتنا ،زادكي الله من نعمه وبارك لكي فيه ،
صبرتي والصبر من شيم الكرام ،وفقك الله وسدد خطاكي .
دون أن ننسى شكر جميع أساتذتنا على ما قدموه فتحية لمن
قبل الإشراف وتحية لمن ناقشه وإلى كل من قدم يد العون
والمساعدة .

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وأنزل القرآن على رسوله ، القوي البرهان لبينه للناس فيتبعون طريقه المستبان ، و ينتهجون منهجه في جميع الأوطان ، عليه صلوات الله و أزكى التسليم .

أما بعد :

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا في مجال الرواية ، لأنها سجل المجتمع البشري كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية تعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية فنجد نظريات السرد الحديثة ، اهتمت بدراسة مكونات عديدة، ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزء لا يتجزأ من العملية السردية ، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند كتابة روايته ، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخصوس التي تعبر عن فكرة ما يدور في خياله ، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها مرتبطة بالزمان والمكان ، والكاتب هو من يختار هذه الشخصيات و يحدد ملامحها وصفاتها.

ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهو بنية الشخصية إذ تختار دراستنا رواية كراف الخطايا لعيسى لحيلح وانطلاقا من هذا عنواننا بحثنا ب " :بنية الشخصية في رواية كراف الخطايا " لعبد الله عيسى لحيلح " ساعين إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة تمثلت في ما يلي :

ما مفهوم الشخصية ؟ وما هي أنواع وأهمية الشخصية في الرواية و كيف تجسد دور الشخصيات في العمل الروائي ؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بآلية التحليل لأننا بصدد وصف وتحليل الشخصيات.

و من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر منها:اهتمامنا بالأدب العربي و الأدب الجزائري خاصة ورأينا في أدب عيسى لحيلح فضاء خصبا لتحليل الشخصية ، وقله الدراسات المنجزة حول الأديب عيسى



لحيلح ، وأن للأدب عامة والرواية علاقة ووطيدة بتشخيص المجتمع والواقع الراهن ، والرغبة في الاستطلاع على الأعمال الأدبية خاصة وأن عيسى لحيلح من الأدباء الذين يهتمون بالشخصية ، ضف إلى ذلك اكتشاف الشخصيات من خلال أقوالها و أفعالها .

واتبعنا في بحثنا هذا خطة قوامها مقدمة يليها فصلين ثم خاتمة.

فقد جاء الفصل الأول نظرياً معنوناً: بتحليلات بنية الشخصية في الرواية العربية مقسم إلى مبحثين الأول يحتوي على مفهوم البنية و الشخصية لغة و اصطلاحاً، أما الثاني عنوانه أنواع وأبعاد الشخصية أما المبحث الثالث المعنون أهمية الشخصية والشخصية الروائية .

أما الفصل الثاني تطبيقي معنون :بمقاربة تطبيقية في بنى الشخصيات في رواية كراف الخطايا لعيسى لحيلح أتمودجا ، مقسم إلى مبحثين الأول: عناصره التعريف بالرواية ، دلالة العنوان ، ملخص الرواية ، و المبحث الثاني موسوم ببنية الشخصيات في رواية كراف الخطايا و عناصره بنية الشخصيات. و انتهى المبحث بخاتمة تجمع في طياتها أهم النتائج المتوصل إليها .

وفي خوضنا لغمار هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع التي كانت سندنا لنا ولعل أهمها : كتاب بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي ، وكتاب في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض ، علم السرد لصادق قسومة ، رواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحيلح .

ومن الطبيعي أن تواجهنا بعض الصعوبات ومن بينها : قلة المراجع التطبيقية التي تناولت هذه الرواية دراسة وتحليلاً .

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة "بكوش حورية" التي كانت لنا نعم المرشدة وشكرنا الموصول أيضاً للجنة المناقشة التي ستثري هذا البحث بتصويبها لأخطائه ، وفي الأخير نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه .



الفصل الأول
تجليات بنية الشخصية في الرواية
العربية

المبحث الأول : مفهوم البنية و الشخصية

لقد خضعت الروايات الأدبية المرتبطة بالشخصية إلى تحولات عميقة ، حيث أصبح من الصعب تحديد مفهوم للشخصية حيث نجد أن المتصفح مهما طالع من كتب حول هذا الموضوع فإنه يظل العمل ناقص لكن رغم هذا احتل الموضوع اهتمام الكثير من النقاد حتى يصل إلى العموم فقد تمثلت وظيفة الدارسين في الطبقة الاجتماعية وتساعد قيمة الفرد ودوره في المجتمع ، فالشخصية هي وسيلة للكاتب للتعبير عن إحساسه بواقعه وكل ما يدور حوله وهي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا ، والأشخاص هم محور الأفكار لما لها من مكانة في الرواية ، وهذه الأفكار ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما وسط مجموعة من القيم الإنسانية يظهر فيها الوعي الفردي . فالشخصية الروائية يضعها الكاتب فينسب للشخصيات أفعال وأسماء وأقوال ومشاعر تتأثر بمشاعره وآرائه ، إذ تعد الشخصية أهم عناصر البناء الروائي ، إذ تمثل القلب النابض لها كونها تعمل الدور المهم في العمل الروائي ، ومن هذا فقد اشتغل البحث وتأسس على مفهوم الشخصية وأنواعها وأهميتها.

1_ تعريف البنية

أ_ لغة :

"ورد في لسان العرب مادة بَنَى البَنِيَّةُ و البَنِيَّةُ : ما بَنَيْتُهُ ، و هو البَنَى و البُنَى ؛ و أنشد الفارسي

عن أبي الحسن :

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا البِنَى
وَإِنْ عَاهَدُوا أُوفُوا ، و إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا"¹

¹ ابن منظور، لسان العرب ، ط3 ، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق الجنيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، لبنان، 1999 ، ج 1 ، ص510.

" و يروى :أحسنوا البنى ؛قال أبو إسحاق :إنما أردنا بالبنى جمع بنية ،وإن أراد البناء الذي هو ممدود جاز

قصر في الشعر ،و قد تكون البناية في الشرف ،و الفعل كالفعل ،قال يزيد بن الحكم :

و الناس مبتنيان مح مود البناية ،أو ذميم¹

و قال لبيد :

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سُمْكَةً فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلَهَا وَ غَلَامُهَا

ابن الأعرابي:البنى الأبنية من المدر أو الصوف و كذلك البنى من الكرم :و أنشد بيت الخطيئة .

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى

و قال غيره :يقال بنية ، و هي مثل رشوة و رشا كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية و الركبة .

و بني خلال بيتا بناء و بني ، مقصورا شدد للكثرة و ابني دارا و بني بمعنى ، و البنيان:الحائط .الجوهري :و

البنى بالضم مقصور مثل البنى ، يقال بنية و بني و بنية و بني بكسر الباء مقصور مثل ، جزية و جزى و فلان

صحيح البنية .أي الفطرة .و أنبت الرجل :أعطيته بناءً أو ما يبنى به داره :و قول البولاني:

يستوقد النبل بالحضيض ،و يص طاد نفوسا بنت على الكرم

أي بنيت ، يعني إذا أخطأ يروي المنار .التهذيب أنبت فلانا بيتا إذا أعطيته بيتا يبنيه أو جعلته يبنى بيتا ؛و منه

قول الشاعر :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ أَمْرًا كَأَنَّ لَهُ قَبْتَهُ سَحَقَ بِجَادٍ

قال ابن السكيت :قوله لو وصل الغيث أي لو اتصل الغيث لأبنين امرأ سحق بجاد بعد أن كانت له

قبته، يقول:يغرن عليه فيخر بنه فيتخذ بناء من سحق بجاد بعد أن كانت له قبته .و قال غيره يصف الخيل

فيقول:

¹المرجع السابق ، ص510.

لو سمنها الغيث بما بنيت بما لأعرت بما على ذوي القباب فأخذت قباهم حتى تكون البجد لهم أبنية بعدها .
والبناء يكون من الخباء و الجمع أبنية " ¹.

وورد لفظ البنية في القرآن الكريم في عدة سور قرآنية وتأتي في سياقات متشابهة قوله ﴿ عز وجل في كتابه العزيز من سورة التوبة : (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ²) 109 فمن التعريفات اللغوية يتبين أن لفظ البنية يوحي إلى البناء والقوام.

ب _ اصطلاحا:

إذا كانت البنية في مفهومها العام تعني النظام الذي يحدد كيان القصة و الرواية ، فإن البنية هي مجموعة العناصر التي تتفاعل فيما بينها و تتآزر في مجملها لتشكيل جملة الأحداث التي تقوم بها الشخصيات تداخل المكان أو الحيز الذي يعد بؤرة البنية ، والزمن الذي تحدد وفقه كل مجريات الرواية وأحداثها ، وإضافة إلى عنصر اللغة، فهي أهم ما ينهض عليه البناء الفني للرواية. ³
وقد عرفها الدكتور بغورة الزواوي في مجلة المناظرة على أنها:

"الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما،إنما تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى" ⁴

وفي تعريف آخر لها هي "كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل عنصر منها على ما عداه ، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه" ⁵.

ومن هنا فالبنية طريقة من خلالها تتجانس وتتآلف مختلف أجزاء مجموعة ما ملموسة أو محسوسة و لا

تحمل معنا إلا في إطار المجموعة ككل

1سورة التوبة ، الآية 109.

³ ينظر عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ،(بحث في تقنيات الكتابة الروائية)،(د ط)،دار الغرب ،واهران الجزائر ،(د ت)،ص125.

⁴ الزواوي بغورة ،ملف خاص حول البنية ، مفهوم البنية ، مجلة المناظرة ، العدد 5 ، جامعة قسنطينة ،1992،ص 95 .

⁵ صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ط 1،دار الشروق، القاهرة ،مصر ،1998 م ،ص121

2_ مفهوم الشخصية.

أ: لغة.:

" ورد في لسان العرب لابن منظور مادة شخص:الشخص وهي جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، و الجمع أشخاص وشخوص و أشخاص.

و الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور،و المراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص .و الشخصي:العظيم الشخص ،و الأثنى شخصية ،و الاسم الشاخصة.

و شخص الرجل:بالضم ، فهو شخصياً جسيم.وشخص،بالفتح ،شخصاً:ارتفع

و الشخوص :ضداً لهبوط.وشخص السهم يشخص شخوصاً ،فهو شاخص :علا الهدف.

و أشخصه صاحبه:علاه الهدف و الشخوص، السير من بلد إلى بلد وقد شخص شخوصاً و أشخصته

أنا و شخص من بلد إلى بلد شخوصاً أي ذهب.وشخص بصر فلان؛ فهو شاخص إذا فتح عينه و جعل ليطرف."¹

ب:اصطلاحاً:

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية على أنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي و قد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها المحرك الرئيسي لذا شهدت إقبالا متزايد من قبل الدارسين و النقاد على دراستها و التنظير لها تكاد تجمع آراء النقاد على الغموض الذي يحتمل مقولة الشخصية .ف حسن بحراوي يرى أن : " مفهوم الشخصية ظل غفلاً ، و لفترة طويلة من كل تحديد دقيق ، مما جعلها من أكثر الجوانب غموضاً " ² ، و قد عرفها عبد الله خمار بقوله : "و حين يتخيل الكاتب

¹ ابن منظور، لسان العرب المحيط، (بيروت: دار الجليل ، 1988م)، ج 3، ص 280، 281 .

² حسن بحراوي ،بنية الشكل الروائي ، ط 1 ،المركز الثقافي العربي، 1990 ،ص 207 .

شخصيات الرواية، يبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصفا دقيقا وكأنها شخصية حقيقية، ويضع لها سيرة و تاريخا، ونسبا ولا يفوته شيء من الوصف الداخلي و الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها و المدارس التي تلقى فيها تعليمه، و الأمراض التي أصابته ، و قصص الحب التي عاش فيها قبل أحداث الرواية ، و حين يصبح للشخصية تاريخ ووجود يختار منه الكاتب ما هو ضروري للقارئ لمتابعة أحداث الرواية و يهمل الباقي " ¹ . أما فيليب هامون فيبني تصوراته على مستوى العلامات حيث يعتبر أن الشخصية " علامة يجري عليها ما يجري من العلامات اللسانية أي وظيفتها اختلافية وهي علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل سياق محدد " ² .

ويعرفها عبد المالك مرتاض بقوله: "هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المكونات السردية الأخرى ، حيث أنها تصطنع اللغة ، و هي التي تبث و تستقبل الحوار ، وهي التي تصطنع المناجات ، و هي التي تصف معظم المناظر ، و هي التي تنجز الحدث ، و هي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها و أهوائها و عواطفها ... و هي التي تعمر المكان و هي التي تملأ الوجود صياحا و ضحيجا ... و هي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا... " ³ فهي العنصر المحرك لكافة العناصر السردية .

¹ عبد الله حمار ، سلسلة الكتب ، تقنيات الدراسة في الرواية ، الشخصية ، (د ط) ، دار الكتب العربي ، الجزائر ، ديسمبر 1999 ، ص 23 .

² فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بن كراد ، (د ط) ، دار الكلام للنشر ، الرباط ، المغرب ، سنة 1990 ، ص 80

³ عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية) ، ص 135 .

و يعرف الباحث حميد حميداني الشخصية بأنها : " الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية و النفسية و الثقافية ، و التي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي ، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها ، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات ."¹

فمن خلال هذه النصوص نجد أن الشخصية تلعب دوراً مهماً في إنتاج الأحداث وهي تمثل إهتمام الكثير من النقاد كما أنها تمثل العنصر الحيوي بمختلف الأفعال والتصرفات التي تتكامل في سرب الرواية فكانت الرواية تهتم بالشخصية وتصف أفعالها وصفاً دقيقاً وكأنها حقيقية فيصف حياتها وبيئتها وكل ما يدور حولها من الآم وأفراح ، ويسرد في روايته ما يجده مناسباً ، كما أن اللغة هي أداة إتصال بين الكاتب والقارئ حول الشخصية وتحولاتها وهي منبع الحوار وأساس الشخصيات الأخرى ، كذلك إن الشخصية تكون إما متغيرة أو ثابتة قد نراها تعيش حالة نفسية مضطربة وإما أن تعالج قضايا مجتمع ما عاشت فيه فقد تكون الشخصية الواحدة متعددة الوجوه فالشخصية الروائية مركز لا يمكن إهمالها والرواية من أكثر الأجناس الأدبية استعمالاً للشخصية .

¹ حميد حميداني ، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، ط 3 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2000 ، ص 50 .

المبحث الثاني: أنواع و أهمية الشخصية

أ_ أنواع الشخصيات :

تصنف الشخصيات لأنواع عديدة، ولعل أهمها خاصية الثبات أو التغير التي تتميز بها الشخصية، والتي تنتج لنا توزيع الشخصيات إلى سكونية وهي التي تظل ثابتة لا تتغير طوال السرد والديناميكية تتمتاز بالتحويلات المفاجئة التي تطرأ عليها داخل البنية الحكائية الواحدة¹

1 الشخصيات الرئيسية: *personnage principale*

هي المحور العام الذي تدور حوله الأحداث فالشخصية الرئيسية هي "البوصلة التي توجه الحدث و فق نسق معين، و في تعريف آخر لها فهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس، و تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، و حرية في الحركة داخل مجال النص القصصي." ² فهي النموذج الذي يجسده الروائي من خلال الدور الموكل إليها تعبيراً أو تصويراً و يكون حديث الشخص الأخرى حولها فلا تغطي أي شخصية عليها، و منه يمكن القول بأنها بؤرة الحدث و جسم العمل و محرك الوقائع في النص . كما يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي الى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية ، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام ، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً ، ولكنها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية ³.

¹ ينظر جويدة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماحم، الجليل، منشورات الاوراس، الجزائر، 2007، ص215.

² أحمد شريط شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، (د ط)، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص 45.

³ ينظر صبيحة عودة زعرب ، جمالية السرد في الخطاب الروائي ، دار المجد الدولي عمان ، ط، 2010، ص131، 132.

وتوصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها "تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند لشخصيات أخرى وغالبا ماتكون هذه الأدوار مفصلة داخل الثقافة والمجتمع"¹ ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعى إنتباهه ويظهر عناية بها ، ويعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة إستقطاب لعدد من الشخصيات ، كما يعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية والنفسية حيث يكون لها أثر فعال في إشتغال أحداث وذلك بخلف تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتعدية المعبرة عن إرادة عالية في كثير من الأحيان .²

2- الشخصية الثانوية: personnage secondaire

تمثل المساعد للشخصية الرئيسية وقد أكد عبد المالك مرتاض بعدم الفصل بين الشخصيات الرئيسية والثانوية حيث يقول : "لا بد أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون"³ فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث. كما تعتبر الشخصية الثانوية شخصية محورية تأخذ أدوار محددة إذا قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية فهي تظهر في المشهدين بين حين وآخر لتحتك بالشخصيات الرئيسية فتخلق لنفسها عالما من الحيوية والاهتمام في عالم الشخصية .

يخلق الراوي الشخصيات الثانوية لتتفاعل مع الشخصيات الرئيسية وتظل بسيطة لا تعقيد فيها "هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تبعا لها ، تدور في فلكها باسمها فوق أنها تلغي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"⁴ وهي ترسم على نحو سطحي حيث لا تحظى بالاهتمام الكبير في شكل بناءها ولكنها تبقى عنصر الحيوية لرواية . فهي "شخصيات

¹ محمد بوعزة تحليل النص السردي - تقنيات ومفاهيم ، منشورات الاختلاف الجزائر ، ط2010، ص1، ص53

² ينظر، منصور النعمان ، فن كتابة الدراما ، المسرح والإذاعة والتلفزيون دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1999، ص99،

³ عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، (بحث في تقنيات الكتابة الروائية) ، ص133.

⁴ صبيحة عودة زعرب ، جمالية السرد في الخطاب الروائي ، ص132

بسيطة للغاية يفهمها القارئ لأول وهلة، مهما تعمق في دراستها وتفسيرها وفي حبها أو بغضها، فإنه لن يضل سبيله معها وسيجدها بسيطة وواضحة"¹.

كما نرى أن الشخصية الثانوية هي الشخصية المساعدة للشخصية الرئيسية ولا يمكن لأي رواية أن تخلو منها، إن للشخصية الثانوية دورا فعالا في تصعيد الحدث وصنع الحكمة .

3- الشخصية الواصلة: *personage embrueurs*

وهذه الشخصيات " تكون علامة على حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عنهما في النص " ² وهذا النوع يصعب الكشف عنه بسهولة بسبب تدخل بعض العناصر المربكة للفهم المباشر للشخصية حسب رأي فيليب هامون .وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ، أو من ينوب عنهما في النص.وهي بمثابة المتشددين في التراجيديا القديمة والحاورين السقراطيين، والشخصيات المرتجلة، والرواة والمؤلفين المتدخلين والشخصيات الناطقة باسم المؤلف...وفي بعض الأحيان يصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة أو المقنعة التي تأتي للفهم المباشر لمعنى هذه الشخصية أو تلك.³

4- الشخصيات المتكررة : *personnage amphorique*

ومن هنا تكون الإحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت، وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المبشرة بخير أو تلك

¹ محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، 1996، ص83.

² حسن بجاوي : بنية الشكل الروائي، ، ط 1 ، المرکز الثقافي العربي، 1990، ص217

³ ينظر، إبراهيم عباس، الرواية المغاربية، تشكل النص السردي في ضوء البعد الأيديولوجي ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، السنة 2014، ص353، ص253.

التي تذيب وتوول الدلائل... وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الإعراف والبوح، وبواسطة هذه الشخصيات يعود العمل ليستشهد بنفسه وينشئ طولوجية خاصة.¹

5- الشخصية المسطحة:

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو الثابتة وهي التي تبني حول فكرة واحدة ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله".² كما نجد أيضا "عز الدين إسماعيل" يعرف الشخصية الثابتة بشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها أي تغير وإنما يحدث التغير في علاقتها بالشخصيات الأخرى وأما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد، فهي تفتقد أزمة صراع داخلي"³.

فالشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحكمة الروائية يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة، أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة. لا ضير أن تحدد الشخصية المسطحة في شكلها العام باعتبارها "شخصية ذات بعد واحد، شخصية يمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة .

بالإضافة إلى تلك الصفات التي وضعها الناقد (جيراند برنس) لهذا اللون من الشخصية التي تتسم بكونها تحمل بعد واحد، فإن الناقد إبراهيم فتحي قد سعى إلى أن يثبت خصائص أخرى تتميز بها، إذ أنها عنده "لا تتطور مكتملة، وتفتقد التركيب ولا تدهش القارئ (...) ويمكن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكتاري".⁴

¹ ينظر، حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 354.

² إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (دط)، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، 1988، ص 212.

³ ضياء غني لفته، البنية السردية في شعر الصعاليك، ط 1، دار الجامد للنشر، 2010، ص 181.

⁴ بوجملين مصطفى، إشكالية الشخصية السردية في كتاب في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض قراءة مصطلحية مفهومية مجلة مقاليد العدد السادس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2014، ص 181.

أما عن المعالجة النقدية التي خصها لها الناقد (عبد المالك مرتاض)، فإنها تتأني عبر المفاهيم التي ساقها لها، إذ إنها عنده "تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامه"¹

من خلال هذا القول نجد أن هذه الشخصية سهلة الكشف وغير متطورة ولا تدهش القارئ

6- الشخصية الإستدكارية:

وهي عبارة عن تلك الشخصيات التي "تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التدايعات والتذكير بأجواء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة، كجزء من الجملة كلمة فقرة... أنها علامات تنشيط ذاكرة القارئ... التهكن الاستشهاد بالأسلاف، استرجاع، تحديد برنامج كل هذه العناصر أفضل الصفات، وأفضل الصور لهذا النوع من الشخصيات".² فهي شخصيات استرجاعية تحيلنا إلى لحظات قد تكون مفاتيح تساعدنا على فك شفرات النص ولا تقف على هذا الحد فقط بل تقوم بتنشيط ذاكرتنا أيضا.

ب- أبعاد الشخصية :

من الثابت فنيا أن تنوع الشخصيات كان له تأثيرا حاسم في ظهور وتحلي بما يسمى بالأبعاد وقد تعددت واختلفت بحسب طبيعة الشخصية وهذه المعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية مكونة لها، وهذا إنطلاقا من معرفة سلوكياتها وأفعالها وتتخلص هذه الأبعاد متمثلة فيما يلي :

ب-1- البعد النفسي:

وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعكس حالتها النفسية فهو" المحكي الذي يقوم به لاسارد لحركات الحياة الداخلية التي لا

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ص 89.

² فليب هلمون سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، (د ط)، دار الكلام للنشر، الرباط، المغرب، 1990، ص 31.

تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنه يكشف عما تشعره الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها¹

كما تمثل البعد النفسي من خلال الصراع النفسي وذلك في أشكال الحوار المختلفة منها الداخلي يتميز بغياب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم في آن واحد مما يجعل الحوار أشبه بالحلم، أما الحوار الخارجي فيتسم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية الروائية والقارئ وكذلك تفاعل النفس مع الحدث فهي عملية نقل ما يجري في النفس بصورة أقرب إلى الموضوعية، فالشخصية هي المرسل والمتلقي في الآن نفسه، حيث تقوم الذات بتقليب الحدث على كافة الوجوه من أجل اتخاذ قرار أو موقف إزاء الحدث أو المشهد².

إذن نلاحظ أن البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد، أي أنه يقوم بإبراز الأسس الداخلية التي تقوم عليها الشخصية .

ب-2- البعد الجسمي:

ويتمثل في الجنس وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصر وبداته ونحافة... وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثته³ وفي ذات السياق هو بعد "يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية"⁴. فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل وتصرف وهيئة عامة، لهذا "يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصية، من حيث طولها، وقصرها، ونحافتها، وبدانتها، ولون بشرتها، والملامح الأخرى المميزة"⁵. إذن هو دراسة فوتوغرافية للشخصية.

¹ جبرار جينيت، نظرية السرد من وجهة النظر والتعبير ترناحي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي ط1989، ص108.

² ينظر، صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى، للنشر والتوزيع عين مليلة، ط121، 2003، ص1.

³ ينظر محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث د ط، نضرة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص573.

⁴ صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، ط2، دار بهاء الدين لنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007م.

⁵ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دط، دار القصة للنشر الجزائر، 2009.

ب-3- البعد الاجتماعي:

يمثل هذا البعد إنتماء الشخصية إلى طبقة إجتماعية وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل وفي التعليم وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية ثم حياة الأسرة في داخلها الحياة الزوجية والمالية والفكرية في صلتها بالشخصية ،ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية والهوايات السائدة في أماكن تأثيرها في تكوين الشخصية¹.

ب-4- البعد الفيزيولوجي:

وهو الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث "تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية للشخصية ،حيث نجد الجنس بنوعيه: الذكر والأنثى ،وشكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه ،ووسامته أو ذماته..."² فهذا الجانب يتعلق بالجنس والسن والحالة الصحية والناحية المورفولوجية أي كل ما يتصل بحالة الإنسان العضوية "وأبسط طريقة لتقدم الشخصية هي إيراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها"³.

ب-5- البعد الفكري:

ويقصد بالبعد الفكري للشخصية "هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكونها الثقافي ،ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها ،وتحديد وعيها وموافقها من القضايا العديدة"⁴. أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية

¹ ينظر ،مصايف محمد ،النشر الجزائري في الحديث ،المؤسسة الوطنية للكتاب ط1983،1،الجزائر ،ص60.

² عبد القادر أبو شريفة ،مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،دار الفكر العربي،ط2008،4،ص23.

³ عبد الله بن قرين ،النقد الأدبي السوسولوجي ،تطبيق على رواية الحمار الذهبي لوكيوس أبوليس .ص83.

⁴ عبد الرحيم حمدان ،بناء الشخصية الرئيسية في الرواية "عمر يطهر في القدس" للروائي نجيب الكيلاني ،كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية بغزة ،2011،ص128.

الروائية أهمية كبيرة على المستوى التكويني الفني "إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزاً"¹

يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتجلى بها الشخصية من فكر ديني وفكر سياسي... وانعكاساتها على المجتمع.

ب-6- البعد الثقافي :

حيث تطبع ثقافة ما، أفراد مجتمع ما، بمجموعة من خصائص وعادات ومفاهيم وأفكار وأنماط من السلوك تغاير خصائص وعادات ومفاهيم وأنماط من السلوك تكونت في ثقافة أخرى².

إذن البعد الجسمي والاجتماعي هما من تتشكل بهما الشخصية بالإضافة إلى الانفعالات والتغيرات التي تمر بها والبعد النفسي والفيزيولوجي هما من تتحرك بهما الشخصية والبعد الثقافي والفكري يمثلان العقائد والقيم والثقافة والأفكار التي تكتسبها الشخصية من مجتمع وتبرزها في الرواية، فمن خلال كل هذه الأبعاد نجد أنها متكاملة ومتراطة فيما بينها ولا غنى لأحد عن الآخر فهي الأبعاد الستة هي أساس لكل عمل روائي لا يمكن للرواية أن تتخلى عنه ويجب على كل روائي مراعاة هذه الجوانب في البناء الفني .

¹ نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13، العدد 1، 2014، ص 181.

² ينظر، محمد أيوب، الشخصية في الرواية الفلسطينية المعاصرة، دراسة مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في الأدب والنقد الفلسطيني الحديث 1996، ص 23.

المبحث الثالث : الشخصيات في الرواية العربية الجزائرية وأهميتها

أ_ أهمية الشخصية في الرواية :

تلعب الشخصية دورا كبيرا في بناء الرواية ،فهي تعتبر بؤرة الأفكار ومجال المعاني التي تدور حول أحداث الشخصية الروائية فهي تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليدها وصفاتها الجسمية من الواقع المعاش¹.ومن هنا نرى أنه لا وجود لسرد بدون شخصيات².

ويرى عبد المالك مرتاض بشأن أهميتها ودورها "أنها قادرة على مالا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية...إن قدرة الشخصية تتقمص أدوار مختلفة التي يحملها إياها الروائي ويجعلها في وضع ممتاز حقا³ الأهمية هي قيمة الشيء وجوهره وكل شيء موجود في الواقع يحظى بأهمية تعلي من شأنه وعلى هذا النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية تزخر بأهمية كبيرة فهي عنصر استقطاب لجل الأعمال الفنية في الوسط ذاته وتظهر هذه الأهمية فيما يلي : " لها القدرة على تطور الحدث وتطوير النص داخليا وخارجيا، وتمتاز بالتركيز والدقة والمتانة والبعد الفني في التفكير والعمل والاستجابة ورد الفعل " ⁴. وتبرز أهمية الشخصية عند "نجم يوسف" في تقديمها لنا "صورة ثابتة للشخصية الإنسانية، لا تتقيد بقيود الزمان وهي تسير في طريقها، وتقطع مراحل العمر المختلفة في رتبة وانتظام " ⁵ وقد بين لنا كذلك "محمد علي سلامة" أهمية الشخصية في الرواية حتى وإن كان عن طريق تفسير مقولاتها، وقد تجلت أهميتها في الرواية بحيث ساهمت " في تطور فن الرواية عبر

¹ ينظر عثمان عبد الفتاح "بناء الرواية" مكتبة الشباب مصر ،ط1982،2.

² ينظر ،محمد علي سلامة الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ط1،دار الوفاء،الإسكندرية ،مصر ،2007،ص32.

³ عبد المالك مرتاض القصة الجزائرية المعاصرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1990،ص79.

⁴ - عز الدين جلاوجي : بنية النص المسرحي في الأدب الجزائري دراسة نقدية، (دط) ، الجزائر، 2007، ص130.

⁵ -محمد يوسف نجم : فن القصة، ط4، دار الثقافة، بيروت، لبنان ، 1963،ص154.

المذاهب الأدبية المختلفة وذلك تجلى من خلال رسم الشخصيات الروائية دورها في الحياة " ¹ . وفي الأخير يمكن القول أن الشخصية هي المكون الأساسي والمحور العام للأدوار التي تلعبها في بنائها للرواية فهي العنصر الحي الذي يساهم في نجاح الأعمال الفنية طبعاً و على رأسها الرواية .

ونجد كذلك أن (هنري جيمس)ولى أهميته كبرى للشخصيات من هي طبائع ونفسيات ؛وبالتالي فكل سرد عنده "وصف الطبائع"وتكون هذه الطبائع مقررة بصورة نهائية في الشخصيات ،وكذلك أسمائهم ،وكل مايتغير هو الأحداث تبعاً للمناسبة ،ويعلل هذا (بارث)بقوله : "عن بروب ينطلق في تعليقه هذا من اعتقاده أن الشخصية تشكل مستوى وصفيًا لا غنى عنه لفهم الأحداث الواردة في السرد ،حتى ليتمكن القول بأنه لا يوجد سرد واحد في العالم بدون شخصيات" ² . إذن فتطور الأحداث من خلال حركات هذه الشخصيات وأفعالها كثيراً ما يكون نابعا من أقوالها ،وهي في كل هذا تخضع للقول والخطاب الذي يريد الأديب وإيصاله للمجتمع الذي يكتب له،وتحديد موقفه من قضايا عصره وظروف مجتمعه الحياتية .

كذلك الاهتمام بحياة مجتمع قد انتهى والاهتمام بقضايا ومميزات مجتمع في طريق التشكل والنهوض بالرواية وما يتبع ذلك من خلل وارتباك وصراع وحركية مستمرة في آخر المطاف ،وانتقال كل ذلك إلى الشخصية الروائية جعلها تتخطى كل المقاييس والحدود التي وضعت لها " ³ .

إضافة إلى أننا حاولنا إبراز أنواع الشخصية وأهميتها ،كما وقفنا عند أهم الأبعاد التي تقوم عليها الشخصية الروائية وبهذا سوف نسلط الضوء على مقارنة تطبيقية في رواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحيلح والتعرف على الرواية وبنية شخصياتها.

¹ -محمد علي سلامة الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ،ط1 ،دار الوفاء ، الاسكندرية ،مصر ،2007 م ،ص13.

² إبراهيم عباس الرواية الغاربية ،ص356-355.

³ إبراهيم عباس ،الرواية المغاربية ص346.

ب- الشخصية الروائية :

الشخصية الروائية هي كائن لغوي خيالي ، يبدعه الروائي ؛ لغاية جمالية وفنية محددة - كائن من ورق - يتكشف للمتلقي من خلال جمل وتصريحات وأقوال يصنعها ، وسلوكيات متفرقة في النص الروائي ، يصنعها ما ينطق به الآخرون عنها إذن هي تبني كعنصر بنائي كالزمان والمكان والحدث والراوي والمروي عليه ... غيره من الأشياء المهمة لبناء الرواية كالفكرة الأساسية التي يقولها الكاتب بإقامة الدليل على أنها القول الفصل ، بتحريك الشخصيات ، بالصراع ... تقنيات الانتقال الجيد غيره من العموميات ¹ . وعليه فالشخصية ركن أساسي من أركان الرواية ، وهي العنصر الفاعل الذي يساهم في صنع الحدث ، يؤثر فيه ويتأثر به ، ودون الشخصية العاقلة المدركة يفقد كل من الزمان والمكان معناهما وقيمتها ، فعلى الرغم من وجود الزمان والمكان مستقلين عن الإنسان، فإنهما يظلان بلا قيمة حقيقة خارج وعي الإنسان ، والشخصية في الأدب تؤخذ من الواقع ، ومع ذلك فإنهما تختلف بطريقة أو بأخرى عن نألفهم أو نراهم ، فالكاتب القصصي يهتم باستبطان شخصياته ، وهو حين يخلق شخصياته من الواقع إنما يستعين بتجاربه التي عاشها أو عاناها أو لاحظها ، والكاتب وإن كان يعرف كل شيء عن شخصياته فإنه لا يفضي بكل شيء ، فلا يحق له أن يذكر تفصيلات الحياة اليومية إذ لم تكن على صلة بأحداث القصة وفكرتها ، ولا تدل على الحالة النفسية للأشخاص أو على عاداتهم وتقاليدهم ، والأشخاص في القصة هم مدار المعاني ومحور الأفكار والآراء العامة ² والشخصية يمكن أن تظهر في العمل الفني على ثلاثة أشكال : "شخصية الفنان ، وشخصية من يجرى تصويره ، أو الإنسان بطل العمل الفني ، وشخصية ذلك الذي يوجه إليه العمل الفني . هذه الشخصيات الثلاثة ، تقف

¹ ينظر، اشرف عبود ، مقال بناء الشخصية ولسان بنيتها عند احمد ماضي <http://azaheer>

30969.org/vb/showthread.php.

² ينظر، محمد غنيمي الهلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار العودة ، بيروت ، ط1، 1982 ،صفحة 564 .

وكأنها ثلاث مرايا متواجهة ، وكل منها تعكس المرآتين الأخرين " ¹ . والشخصية لا يكون لها معنى في بنية العمل الروائي إلا إذا كانت لها وظيفة تمارسها في علاقتها مع الشخصيات الأخرى والحوادث ² . والنقد المعاصر يعطي الشخصية أهمية خاصة ، حيث يعتبرها النقد أساس بناء الرواية وسبب نجاحها ، وكل شخصية أسيرة عوامل خمسة لا نستطيع الفكك منها ، فكل إنسان مرهون بمولده وموته وبالغذاء والنوم والحب ، هذه العوامل هي أكثر العوامل أهمية وتأثيراً في حياة الإنسان وتكوين شخصيته ³ . والشخصية الروائية هي تلك الشخصية التي تحقق أهدافها (أي من خلال العمل الروائي بحيث يكون تطورها طبيعياً . وليس عن طريق كونها نموذجاً أو قالباً يصب فيه الكاتب أفكاره مما يجعلها شبحاً ذهنياً .

¹ هورست ريديكر ، الإنعكاس والفعل ، ترجمة فؤاد مرعي ، دار الفارابي ، بيروت ، 1977 ، ص 62 .

² ينظر ، العيد يمنى ، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي ، ط 2 ، دار الفارابي ، بيروت ، 1999 ، ص 22 .

³ . Forster.aspects.of.novel.p57

A decorative blue floral wreath with intricate scrollwork and flower patterns, framing the central text.

الفصل الثاني
مقاربة تطبيقية في بنى الشخصيات
لرواية كراف الخطايا
لعبد الله عيسى لحيلج أنموذجاً

تمهيد:

من بين أهم ما يدرس في النص الروائي الشخصية التي يوليها الكاتب عناية كبيرة لأنها تجبر القارئ عن البحث على ما هو مخفي والكشف عنه في الواقع ونجد أن عيسى لحيلح من الروائيين الذي أعطى إهتمام كبير للشخصيات، كما تطمح هذه الدراسة الى مقارنة عنصر مهم من عناصر بناء الخطاب الروائي في رواية كراف الخطايا وهو بناء الشخصية الروائية وكيفية تشكلها على المستوى الاجتماعي وتأثيرها الوظيفي لشخصية إذ أنها تمثل عنصر فاعل في الرواية، فما دلالة عنوان كراف الخطايا؟ وماهي شخصيات الرواية؟

المبحث الأول: رواية كراف الخطايا

أ_ التعريف بالرواية:

تعد رواية عبد الله عيسى لحيلح¹ من النوع الورقي ذات غلاف أصفر و أوراق بيضاء يلون الغلاف بأربعة ألوان مختلفة الأحمر، الأصفر، والأبيض والبرتقالي وكل لون يحمل دلالة ومرسوم على الغلاف صورة

فرس

بدون فارسه أرجله متفرعة في كل الاتجاهات يكاد يسقط يسيل من عنقه فائض من الدم وكأنه في معركة وقد غلب على هذه الألوان اللون الأحمر مما يدل على الموت والدمار "وهذه الدماء التي تسيل كميها الأنهار، فيأتي الكاتب ليدق ناقوس الخطر فيها ، إلى نتائج الخطايا والمعاصي التي غرق فيها المجتمع ."²

و اللون الأصفر يدل على الكآبة والحزن وهذا ما نجده في وعي الوطن واللون الأبيض الذي يدل على النور بعد الدمار وبالتالي يرمز إلى الطفولة والطهارة وانتصار الحياة، وقد يدل على الاستسلام لإن منصور يفشل في تغيير المجتمع.

كما أن عنوان الرواية كتب بالخط الأندلسي باللون الأسود و الخط العريض "ودلالة هذا اللون توحى بالتخلف والانحطاط وتارة إلى العصر الذهبي لهذه الأمة عندما كانت ترفع راية العلم و الأخلاق، و تنشد الخير

1:عبدالله عيسى لحيلح من مواليد 31 ديسمبر 1962 بلدية جميلة، تلقى مبادئ علومه الأولى بجامع القرية حيث حفظ قسطا من القرآن الكريم، ثم دخل المدرسة الابتدائية ببلدية الولوج ولاية سكيكدة، وتابع تعليمه المتوسطي بمتوسطة الحسن بن الهيثم بدائرة الشفقة ولاية جيجل، أما تعليمه الثانوي فقد تابعه بتانوية الطاهير المختلطة أين تحصل على شهادة البكالوريا وانتقل إلى معهد الآداب بلغة العربية بقسنطينة وبعد نيل شهادة ليسانس انتقل الى جامعة عين الشمس بالقاهرة أين تحصل على شهادة الماجستير والتحق بعد ذلك بجامعت الأمير عبد القادر بقسنطينة ليعين أستاذ بها، وكان مسجلا في شهادة دكتوراه الدولة بالخرطوم ولكن تسارع الأحداث منعه من مناقشتها طوال هذه السنوات أعماله: كراف الخطايا تحت جزأين. الجدلدية التاريخية في القرآن الكريم. _ العنترية، 1990 مع العلم أن الكاتب قد تحصل على جائزة أحسن مسرحي 1990، كما تحصل مفدي زكريا المغاربية التي نظمها الجمعية الثقافية الجاحظية سنة 2006

² جورج لو كاش، دراسات في الواقعية، ترجمة نايف بلوز، ط 1 المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ،الصفحة 31.

للإنسانية لكن هذه الأمة لم تحافظ على دينها فانغمست في الرزيلة و الخطيئة ليعم ظلام الجهل و المعاصي " ¹ و كأن الكاتب يستحضر النموذج المثالي وهو يكتب عن وطنه الذي لم يتعلم منه ، وبقي يكرر الأخطاء .
و من جهة الغلاف الأيسر توجد عليه صورة عبد الله عيسى لحيلح و نص للكاتب .

ب _ دلالة العنوان:

أولا نحاول أن نشير إلى لفظة "كراف" إلى معانيها المتعددة : كرف: كرف الشيء شمه وكرف الحمار إذا شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه وقلب شفته ... وكرف الحمار يكرف ويكرف كرفا كرافا وكرف: شم الروث أو البول وغيرهما ثم رفع رأسه، وكذلك الفحل إذا شم طروقه ثم رفع رأسه نحو السماء، وكشر حتى تقلص شفته... وحمار مكراف : يكرف الأبوال.. وقال ابن خالويه : الكراف الذي يسرق النظر إلى النساء ، والكرف الدلو . فكلمة كراف جاءت على صيغة فعال وهي تدل على شدة القيام بالفعل. ²

فعموما تستعمل كلمة كراف في شم رائحة غير مستحبة وكريهة إنها في نظر منصور رائحة الآثام والذنوب والمعاصي ، أما الشم فيستعمل في شم الرائحة الطيبة فاختر الأديب هذه الكلمة بذكاء التي قارنها بكلمة الخطايا نتيجة جمع خطيئة ، "ألا تشموننا مثلي هذه الرائحة الكريهة التي استمتعتم إليها بأذانكم ، ونظرتكم إليها بعيونكم ، فلکم الان أن تشموها بأنوفكم ، لتعرفوا على أية قذارة قد انغلقت أرواحكم وأفكاركم وضمائرکم " ³.

لم يستعمل الكاتب كلمة كراف عبثا وقد كان توظيفه لها بذكاء ، إذ ان فعل كرف يخص الحيوانات حين تحاول شم رائحة ما ، أو كشف شيء ما فمنصور في الرواية مهمته الكشف عن المستور وليس كشف خطيئة واحدة بل هي خطايا في كراسة عنوانها تتمة المغاذي في أخبار المخازن فكان يتتبع العشرات ليقوم بعملية

¹ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

² ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير، (د ط)، دار المعارف، القاهرة، مصر، مجلد 5 ، ص 385

³ عبد الله عيسى لحيلح ، كراف الخطايا ، ط 1، مطبعة المعارف ، عنابة ، أوت 2002 ص 11.

تشريحية لفئة المجتمع ليكشف الأعمال الخفية والنفاق السائد لهذه القرية ، كرف أي شم ونلاحظ الكلب هو الحيوان الوحيد الذي له حاسة الشم قوية ونلاحظ أيضا شخصية منصور الذي كان بصحبة كلب وإبليس فينام منصور بالنهار ويكتب المناشير بالليل¹

إذن منصور يشم الخطايا أي المعاصي بكل أشكالها في الواقع والسلوك والحياة ومخالفة التعاليم الدينية فهي أشبه بمغامرة خطيرة يقوم بها منصور ليكشف الورم الخبيث بحثا عن الشفاء ، ونلاحظ أن عيسى قد وفق لأبعد الحدود في اختيار العنوان حيث نجد أنه يعبر عنها لأقصى حد فمن خلال العنوان نجد أنه له علاقة بالمتن

ج _ ملخص الرواية :

الرواية تبدأ بتقديم الراوي العليم للبطل منصور الذي يعيش في أسرة بسيطة يحمل شهادة جامعية ، تدل على كفاءته العلمية أكثر من مجتمعه يحاول تغيير وضعه الاجتماعي وقد رفض البؤس والرداءة وهو كشف خطايا سكان القرية فيذكر : "أنه لا يعرف أحد غيره أحترف هذه المهنة القذرة ... ولا بد له أن يرى وجهه بغير قناع "² ورغم ثقافته إلا أنه لم يلتحق بعمل فقد كان يتتبع روائح أفراد مجتمعه حتى القمي عليه القبض من طرف الدرك الوطني لأنه كان أشبه بالحيوان وقام بنشر جرائم القرية .

منصور شاب مثقف توفيا عنه والده أختار العيش في الريف على أن يعيش تحت أحضان أمه في المدينة، وهو متخرج من أعرق جامعات فرنسا كان غريب الأطوار تارة متضرع خشية من الله وتارة تجده يحتضن الرذائل ، وله فلسفة خاصة في الحياة تراه تارة وراء الإمام خاشعا وتارة هو في حالة سكر وهو سيد المتناقضات يهرع إلى الصلاة عندما يكون راضيا مطمئنا متصالح مع نفسه والحياة، ويرمي بنفسه إلى أم الخبائث حين يضطرب ساخطا عن الحياة وأهلها ، ومن جهة أخرى تجد فيه بعض السخرية والتهكم وهذا ما جعل أهل

¹ ينظر، مليكة سعود ، الأنساق الإيديولوجية والثقافية في رواية كراف الخطايا ، إشراف فاتح حميلي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي كلية الآداب و اللغات ، تخصص أدب جزائري حديث ، السنة 2011 * 2012 ص 109

² الرواية ، ص 261.

القرية يجونه لأنه لم يفقد صدقه وبرائة طفولته اختفى عن الأنظار لمدة شهرين ليترك وراءه شللاً داخل القرية ليعود متقمصاً دور المجنون ليكشف عن الحقيقة ويزيح المستور .

منصور يعيش حياة الفوضى عنده فلسفة وهو يكتب الشعر وله محاولات في القصة ، كان منصور يقضي معظم أوقاته في مقهى عمي صالح الذي أثرى على حساب امرأة فرنسية وحج بما لها ويدعي التزاهة إلا أنه كشف حقيقته ، غرفته كلها فوضى علق صورة أبيه المتوفي على الجدار بإطار ذهبي كان يلجأ إلى محادثة صورة أبيه ويخبره بكل مستجدات القرية ، حيث أخبره عن حالة القرية في الليل التي يوجد فيها أربعة أعمدة كهربائية فالأول يجلس فيه شاب طيب مع شباب الحي يستمعون لوقع القطارة والثاني شاب نجيب يراجع دروسه الذي نجح في البكالوريا والثالث قرب مركز البريد والرابع يقابل كوخ امرأة سيئة السمعة التي تستقبل الزنا ، كما أخبره عن سعيد الملقب بالزبال فبالرغم من أن يجمع أوساخهم هكذا كانت حياة منصور بين محاورة أبيه وبين التنقل في أرجاء القرية والمدينة ، كان يوم الخميس يوماً مبهجاً لديه حيث يتردد لترصد أحوال الناس والتعرف على مختلف عملية الإحتيال التي تحدث في السوق خصوصاً بعد أن إنتشر خبر جنونه .

سمعت الأم بجنون ابنها لتأتي إليه وتمكث معه ثلاثة أيام ، بعدما أحسنت إليه و أحسنت للأقارب و الفقراء وتصدقت للمسجد بعقد من ذهب ، لتعود إلى المدينة ومعها ابنها ليملك في المدينة بعض أيام .

عاد منصور و أخته خديجة إلى القرية متزوجة ولها أولاد التي ظنوا بها السوء وتساوم رجال القرية فيها وحتى شيخ القرية لو يسلم من هذا الذي أعطى لمنصور العقد الذي أهدته له أمه مقابل أخته ، أمام كل هذا شعر منصور بالحصرمة والندم بكل ما يجري داخل القرية ليلتجئ إلى الخمر الذي يشتريه من عند الحاجة التي تسكن في المدينة وكان من حين لآخر يتردد إليها ، لينسى عذابه ويهرب من الواقع المر الذي يعيشه .

بعد مرور الأيام بعثت أمه بمسجلة لمنصور التي كانت أعلى هدية في الحياة ، قام منصور بتسجيل سنفونية العبت التي تتمثل في جمع جميع أصوات الحيوانات التي يقابلها بالأشخاص السيئ السمعة ليتلذذ عند سماعها

عشرة أيام كافية لتتوزع هذه السفونية داخل القرية فأعجب أهل القرية لهذا التسجيل الغريب الذي فيه إبداع وذكاء وكان لهذه الأصوات دلالة وقامت الأحزاب و السياسيون وسلفية القرية وكل الشخوص داخل الرواية بتأويل الأصوات الحيوانية.

قام منصور بكتابة منشور خطايا ومعاصي أهل القرية فكان يتبع خطاياهم ويخفي ذنوبهم حين كان يترقبهم وهو يتكسع في الليالي وتحت غطاء الجنون كشفه الجميع لتكون الصورة و البلبلة في القرية ويكشف الأمن بأن من عنده في السجون أبرياء و المتهمون أسمائهم في المناشير، وهذا ما أدى بالقبض عليه بتهمة إخماد الفتنة، زج به في السجن تحت ظل المهانة والعنف وكان مؤنسه الوحيد صورة رئيس الجمهورية المعلقة على الجدار الذي انتزع له وحدة السجن مكث فيه ثلاثة أيام ليطلق صراحه بعد أيام ليلتجئ إلى صورة أبيه باكياً شاكياً له عن الذل والمهانة الذي عاملته الدولة إياه وعن غضبه عن أهل القرية الذين لم يسألوا عنه .

لم تنتهي مهمة منصور فلا بد من كشف الجرائم المخفية، استطاع أن يكشف صاحب الفيلة الذي يمارس أبشع الجرائم من الزنا إلى المتاجرة بالخمير والحشيش، كما كشف عن مقتل فتاة من قبل ابن مسؤل وعن سرقة سوق الفلاح من طرف رئيس البلدية وعن الجماعة التي أحرقت معدات مشروع القرية في بناء المدرسة، استطاع كشف العديد من الجرائم بتقمصه دور الجنون الذي لم يأبه أحد لوجوده، قام بتسجيل كل تاريخ جريمة حسب وقوعها و مكانتها وقرر بذلك الانتقام و أنجاز كتاب تحت عنوان تنمة الغازي تحت أخبار الغازي.

قام منصور بتعليق المناشير التي تكشف عن مختلف الجرائم ونزع الأفتعة عن المجرمين لتعم الفوضى داخل القرية وتدخل الشرطة للقبض عليه التي لم تلقى له أثر، وبهذا تحقق حلم منصور الذي لطالما أراد أن تطلع شمس الحقيقة و ينتصر الحق عن الباطل ويلقى الأبرياء المكانة و الحق الذي ضاع منهم.

المبحث الثاني: بنية الشخصيات في رواية كراف الخطايا

أ_بنية الشخصيات في رواية كراف الخطايا:

الشخصيات الدينية :

عرفت الرواية شخصيات و ألفاظ دينية و هذا لتحقيق مقاصد الكاتب حيث أثرت في سياق السرد و هذا لإبراز مدى أهمية هذا الموضوع حيث نجد :

لفظ الجلالة"الله" :

وردت كلمة الله في هذا العمل الروائي ككل فقد جاءت تارة على لسان السارد ، وتارة على لسان السارد، وتارة على لسان منصور ، فكلمة الله جامعة لجملة من الصفات النبيلة والحميدة كالكمال والعدل والحكم إلى غير ذلك من الصفات التي تثبت على مدى إيمان وصدق الكاتب ، وقد جاء على لسان منصور حيث قال :

"لا تخف يا بلال إن الله_ سبحانه_ ليس سيافا وهو أكبر من عاهات هؤلاء لا تصدقهم يا بلال .. و الله ليس في حاجة إلي هذه السمسة الوقحة ، ويكذبون على الله عندنا ، إنهم يكذبون علينا عند الله.. هل فهمت يا ابن اله " ¹

_ شخصية آدم عليه السلام :

استعمل السارد هذه الشخصية لإبراز الأخطاء التي يرتكبها أبناء آدم حيث نجد في قول السارد: "إذا كان آدم قد عصى ربه في الجنة فكيف لا يعصي أبناءه وهم يعترفون في حضن الأباليس يلثغون بأبجدية الخطيئة " ² حيث نجد عصية آدم لربه وعصية البشر لربه ، ويبررون أخطائهم نحو هذه الخطيئة .

¹ الرواية ،ص74.² الرواية ،ص24..

ـ شخصية المسيح عليه السلام:

ذكر السارد هذه الشخصية لإبراز المعاني النبيلة التي تتجلى بها، ونجد ذلك في قول السارد:

الدرب يا منصور يصعد والخطى تأبى الصعد ومحيص عن الصعود . ماأنت هذى الدمى إلا كصالح في ثمود . ما أنت إلا كالمسيح تشاكست في قتله شيع اليهود . بالكلمة العذراء ينتشل الخراف من الذئاب.¹

شخصية لوط عليه السلام:

وردت هذه الشخصية في الرواية فقد طغى الفساد والفواحش و رفض العودة إلى الطريق الصحيح و المبادئ الأخلاقية والإنسانية الذي أدى في نهاية المطاف برفض كل محاولات الإصلاح لعنة الله عليهم و إهمال الثقافة الدينية وشخصية لوط شخصية محورية دينية ذات بعد فكري .

الطيب :

وهو علي كرم الله وجهه واستعملت هذه الشخصية في قول السارد : " إن السيارة تتوقف ، و الباب مفتوح،وعلى ضوء المصباح الداخلي للسيارة عرف أنه جاره الطيب. " ² فهو بمثابة المساعد لمنصور عندما يريد الذهاب لأهل القرية .

الشخصيات الاجتماعية :

إن شخصيات هذه الرواية وصفاتها وأفعالها مأخوذة من واقع حقيقي .

ـ شخصية منصور:

منصور هو شخصية رئيسية متكررة ،تميزت بالعبث والسخرية ،كان يتيم الأب أختار العيش وسط قرية يسودها الفقر والحرمات وخيبات أمل التي تعرضت إليها ،حاول السخرية من أهل القرية ،حيث لم ينظر إليه

¹ الرواية ،ص234.

² الرواية ،ص85.

على أنه شخصية ثقافية رغم أنه شاب مثقف وواع، وإنما على أساس أنه مجنون، أما السلطة فعاملته معاملة الحيوان، وهذا ما نلاحظه في الرواية: "الآن يجب عليك أن تنهق كالحمار، ولا تتوقف حتى أشير إليك بالتوقف"¹. كما نلاحظ أنها شخصية رئيسية واعية تتحلى باللامبالاة والعبث رغم وعيها بالواقع المعاش في القرية .

شخصية سعيد الزبال:

وردت هذه الشخصية في الرواية أنها مغلوبة على أمرها عملها المسحة و المكنتسة وجمع القمامات فضل أن يجمع قوت يومه بعرق جبينه يعيش السكون و الثبات حيث ورد على لسان السارد :لقد رضي المسكين بإسمه الوظيفي كاملا عمي سعيد الزبال "ليظل الآخرون أنقياء أطهارا ، رغم أنه لا يجمع سوى أوساخهم ولا يحررهم إلا من قذارتهم.... هذا الإسم أزعج كثيرا أبناءه الصغار، كما أن مرآه دون آباء الأطفال الآخرين مملوءة يدفع نقالة مملوءة بالأوساخ ، يطوف بها الذباب الشره ، مرآه هذا جعلهم لا يكبرون بالسرعة اللازمة..وإنهم لينتظرون بفارغ الصبر متى يعثر.أبوهم على عمل شريف نظيف، فيضرمون النار في النقالة والمسحاة و المكنتسة"². فلا يستطيع أن يبذل جهدا في سبيل التجديد و التغيير.ومن هنا كانت شخصية عمي سعيد الزبال شخصية مسطحة لا تعرف التغير ذات أبعاد مختلفة منها البعد النفسي الاجتماعي،الجسمي،الفيزيولوجي .

باباي كاجي بي:

هذه الشخصية من أتباع الشيخ في كل أوامره مسلوبة الحرية وكما جاء في المتن "هذا كذلك من أتباعي ..أنا أكثر "الشيخ" أتباعا في هذه القرية ..لقد كان يجمع من وقوفه بالأبواب رزقا حسنا لكنه هو كذلك طلق الدنيا وآثر ما عند الله ..إني أعلمهم أن محبة الدنيا رأس كل خطيئة."³ مما أدى إلى تمرده و خروجه

¹ الرواية ص201

² الرواية ،ص40.

³ الرواية ،ص65.

عن تعاليم الإسلام و شرب الخمر و الرقص في الشوارع.ومن هنا كانت شخصية إستذكارية ذات بعد نفسي ،إجتماعي ،فكري.

عليوة الزوالي:

هي كذلك شخصية تعيش البؤس و الشقاء وما نلاحظ في قول السارد : "أهل القرية يعرفونه جميعا، لا لعلمه أو غناه أو تقواه إن ما لبؤسه وشقاه ، فله من الأطفال ثمانية إذا رأيتهم حسبتهم مشردين ، و له زوجة مصابة بمرض الصرع و الحساسية".¹ فأطفاله متشردين يعيش معهم في كوخ مهدم وزوجته مريضة و يعيشون الفقر.

ابن المهجالة أو بلال:

هو طفل سمي كذلك لأن أمه أرملة عمل بمنصب شغل ليكسب قوت يومه يعيش الفقر و الحرمان توفي والده في أحداث أكتوبر 1988 فجاء في الرواية على قول السارد: "حيث كان يشتغل خبازا ، أما أمه ، فهي أول فتاة تخرج على الناس في الحجاب الشرعي بهذه القرية (...).وعندما تزوجت صارت لا تخرج إلاّ منقبة، أما الآن فهي تشتغل منظفة في مركب شركة "بويغ" الواقع على شاطئ البحر ، أما هو فقد لفظته المدرسة فاتجه إلى الحياة العملية مفتتحا ببيع الشمة والسجائر ، وحتما سوف يمد يده في المستقبل إلى أشياء قابلة للبيع غير الشمة والسجائر." ² فرغم ما عانته هذه الشخصية من آلام إلا أنه رضي بقضاء الله و قدره و هو ما علمته له أمه.

أم منصور:

إن هذه الشخصية الوفية عانت لما توفي زوجها وتركها وحيدة مصدومة بفاجعة الموت حيث عايشت الوحدة ، كما عانت من ظلم أهل القرية ، لكن بالرغم من ضعفها استطاعت أن ترد "عن شرفها عشرات

¹ الرواية ،ص 144

² الرواية ،ص 58.

العيون المخالب...عشرات الأنياب.. النهمة قاومت وحاربت وأبدت في المقاومة شجاعة واستبسالا. " ¹ بالإضافة إلى العادات و التقاليد التي فرضها عليها المجتمع الجزائري .ومن خلال ما عاشته في حياتها نجدها شخصية ثانوية إجتماعية تعرف التغير وعدم الثبات .

الأب :

وهو والد منصور توفي عنه منذ زمن بعيد و قد علقت صورة الأب داخل إطار مغلق على جدران غرفة منصور كما أنه غير متأكد، إذا ما كان أبوه صالحا ، أم كان مثل أهل القرية و صار يشك أن أباه كان متخلقا و طيبا ، كما يقول عنه السارد : "كما يقول عنه الناس، لو كان كذلك لما أدمن حكايات المعاصي و أخبار الشر، و لكن يوقفه في الحكاية الأولى، أو ينكر عليه في الفضيحة الثانية أو يزجره في المعصية الثالثة القدرة، لكنه لم يفعل شيئا من ذلك، ، و لهذا ليس مستبعدا أن يكون أبوه أحد خفافيش زمانه، لا تنتعش مفاصله إلا و هو يلهث مستخفيا في ظلام الأزقة و الحارات. " ² فقد كان دور هذه الشخصية أهما تسمع و تشاهد لاكنها لا تستطيع أن تبدي رأيها.

عمي محمد الحجاز :

استعمل الكاتب هذه الشخصية و هو الرجل الأكبر سنا، كان دوره الدعوة إلى الاحترام و التقدير وأطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى مهنته ، فكثيرا ما كان عمي محمد ينفق على منصور ويعطيه الخبز الساخن دون مقابل.

¹ الرواية ،ص44.

² الرواية ،ص260.

ولدي :

الشخصية التي كانت تندي بها الأم بدلا من منصور فقد وردت هذه اللفظة على لسان أم منصور :

"أتعبتني يا ولدي ... أبكي حظي المنكود يا ولدي ... هل جننت حقا يا ولدي"¹

الذي تريد أن تبعث فيه الحنان و العطف لأنه جزء من أضلاعها.

الحاجة :

وهي المرأة التي قامت بأداء فريضة الحج وبعد طوافها بالكعبة و رجوعها ارتكبت الفواحش ، وهو ما ورد في

قول السارد : "وراء الستار ظهرت الحاجة من جديد، بقامتها التي لا تصلح إلا لجذب الزبائن، وسلمته شيئا

أسطونيا ملفوفا ،لتقبض منه نقودا ... والحاجة ؟قهقهت بصوت مكتوم قبل أن تجيبه :سلط الله عليها وحشا

ليلة البارحة ،رفسا ،فهي الان ملقاة على السرير كالجثة المحطمة . "ومنه أصبحت بائعة الخمر بعد الحج .

الجدة نعناعة :

وهي العجوز حيث قال عنها السارد: ها هي الجدّة نعناعة تقترب من بيته في خطى كخطى السلحفاة

مثقلة بثمانين سنة من الحياة . "قاومت كل أنواع الجوع و الأوبئة و الاستبداد .

الأستاذ حمداني:

راض بالواقع السلبي دون محاولة لتغييره ، يخاف من الهيئات الحاكمة ، ويظهر ذلك جليا في قوله

"ولقد رأيتهم كيف كانوا يضحكون عليك و يسخرون منك وقد حز ذلك في قلبي وآلني كثيرا ، ولقد

هممت أن أسبهم جميعا ، ولكنني خفت أن يبلغوا عني فقد كثر القوادون في المدة الأخيرة . " ³ فقد الأمل

في رؤية الحرية والمساواة .

¹ الرواية ،ص46.

² الرواية ،ص101.

³ الرواية ،ص218.

الشرطي أو الدركي:

يمارس العنف و التشرذ على البطل منصور شخصية سياسية متسلطة تتباهى بالمكانة المرموقة حيث جرى حوار بينه وبين منصور حول الظلم فجاء في قول السارد : " في الحقيقة يا أخي أنا لست أخاه قطعة المحقق بلسعة سوط على كتفه أنا هو القانون"¹ الشخصية الضرب و الشتم و القتل و النفي و السوط يعني الإضطهاد والظلم على منصور.

رئيس البلدية و مدير سوق الفلاح:

هي شخصية سياسية وظفت من أجل خدمة الشعب والسهر على توفير حقوقها الاجتماعية إلا أنها في الرواية نجدها استغلالية محتكرة لأموال الشعب وهضم جميع حقوقه من الرشوة و يبرز هذا في قول السارد : "أشهد أني قد مررت باللص الحقيقي في مكتبه ،مستديرا صورة الرئيس يقضي في حكمه بشؤون العامة أما شريكه في السرقة فقد تركته في المقهى يسترشف القهوة ويختبر ذكائه في مربعات الكلمات المتقاطعة ،وهو يحاول أن يظهر للناس أنه مصدوم ...،إنهما رئيس البلدية ومدير سوق الفلاح ... رأيتهما معا ينبهان السلع والبضائع ... صدقني ياأبي . إني أستطيع أن أحدد بأي سلعة بدوا النهب وبأي سلعة ختموا"² حيث يوضح لنا المقطع كيف نهب سوق الفلاح وألحقت الجريمة إلى الرجلين .

عمي صالح القهواجي:

الاسم يعني الإنسان الصالح وما جاء في الرواية أنه منافق يجب مصلحته فقط منافق و يشرب الخمر.

¹الرواية ،ص199.

²الرواية ،ص199.

شخصية الشيخ:

كذب ومنافق يرتدي أبشع الرذائل الزنا مخالف لأخلاق الإسلام كما ورد في الرواية "ومن أدراك فقد يكون الشيخ يحلم أن يصير جنرال، فهو منصب يدر على صاحبه أموالا طائلة و خيرات حسانا. ¹" وقد اتصف بهذه الصفة لأنه يعيش في المستنقع متسلط على أهل هذه القرية

رجال المال:

شخصية تملك الأموال والسيطرة و النفوذ تستغل الطبقة الفقيرة من المجتمع

سي الشريف صاحب الفيلا:

كذلك هي شخصية ثرية تملك أموال بأي حال تسعى إلى تغيير الأخلاق الدينية و الإنسانية ولأدل على ذلك ما قاله منصور : "وفجأة عرتني من وحدتي والظلام أضواء تتجه نحو ثم تلتها أخرى ،كانت الأولى تشبه الميني كار اختفيت خلف الشجرة قرب مدخل الفيلا ،ورحت أراقب مدفوعا برغبة كبيرة في التجسس وكشف المستور ،وكلبي أمل أن أعثر على معصية أو خطيئة .

وبعد دقائق نزلت من الميني كار عشر فتيات في لباس غير محتشم تماما ،ودخلن الفيلا ،وكان قلبي يدق بطريقة خفت أن يسمعي وبعد دقائق خرجت عشر فتيات في لباس السابقات ،وركن الميني كار التي انطلقت بهن صوب المجهول تسبقهن السيارة الأولى ...وليلتها فقط عرفت من أين يشتري المراهقون والمدمنون الخمر والمخدرات وأحسبك الآن عرفت حجم الشر الذي يخفيه الخير الظاهري أحيانا ،وعرفت الخداع الذي يتدرع بالبسمة الزائفة الصفراء ²"

¹ الرواية ،ص110

² الرواية ،ص110.

ومنه القول: إن الشخصيات داخل الرواية ؛ كانت ذات تركيبة بسيطة وأغلبها متداولة في البيئة الجزائرية، توحى بدلالات و أدوار عميقة ، حيث رسمت هذه الشخصيات عالما ثقافيا و سياسيا واجتماعيا؛ في المجتمع الجزائري ، و عيسى لحيلح وفق إلى حد بعيد في تحديد دور هذه الشخصيات .

الشخصيات التاريخية :

الداي حسين :

استعمل عيسى لحيلح هذه الشخصية التاريخية التي هي من الأسباب المباشرة في إحتلال فرنسا الجزائر ونجد السارد يقول في هذا الصدد "...يتناول كراسة من تنمة المغازي ،وأخذ يروح بها على صدره ووجهه. "فبطل الرواية منصور تذكر تلك الأيام التي لاتنسى .

الشخصيات الأدبية :

الشاعر العباسي أبو نواس:

شخصية شاربة للخمرة فقد ورد في المتن "تتمنى كما تمنى أبو نواس من قبل :

كسروا الجرة عمدا وسقوا الأرض الشرابا

قلت و الإسلام ديني ليتني كنت ترابا " ¹

فهذه الشخصية لها رغبة في التغيير إلى المستقبل و الوعي بثقافة المجتمع.

شخصية أبي حيان التوحيدي:

شخصية مثقفة عانت الفقر والحرمان وطموح في الإقبال على العلم ، يهدف إلى إبراز معانات الشعب الجزائري.

¹ الرواية ،ص90.

الشخصيات الحيوانية: و نجد الكاتب و ظف العديد من الأصوات الحيوانية و نذكر:

صوت الحمار:

إن الحمار يرمز إلى الجهلة و الحمقى، أو إلى كل جماعة سياسية لا تستطيع تحديد خطاها، يعني أن هذه الجماعة تحولت من اللامتياز إلى الضعف، بكل ماتحملة من معاني الذل والهوان . واللاحتقار وتشبيه شخصية الإنسان بالحمار هو الخط من قيمته ونفي صفات الطهر والصفاء والبراءة عنه؛ حيث يقول الأستاذ "أن الحمير بنهيقها المزعج ترمز إلى كآل من لا يحسن تبليغ خطابه الأيديولوجي، لعدم قدرته على تحديد خطابه و تأييث فضائه ، و شحن أوعية اللغة بطاقة جديدة ومعاني جديدة وبالتالي يسيء إلى رسالته و مثلها العليا " ¹ . فنهيق الحمار من أنكر الأصوات وكأن منصور أراد التأكيد على أن صوت الإنسان أيضا منكر، لأنه يقول الكذب والغيبة بسبب اتخاذه المال والمصلحة ، والاستغلال. إن "منصور" شخص الحمار وتحدث إليه وحاوره قائلا : "لست أدري هل رحبت بي بينكم، أم أنكرت و جودي هنا ... أما إن كانت الأولى فهذا خلق جميل تمليه على صاحبه ثقافة المجتمع المدني التي تأمر من يؤمنون بها أن يحترموا الآخر الذي يختلف عنهم. و أما إن كانت الثانية فإنك لن تستطيع أن تضربي . " ² . فإنه يحاول التقليل من شأن الإنسان، بربطه لفظة "الحمار" بالحقوق والواجبات وما تشبيه الإنسان بالحمار إلا محاولة للنموذج الدولي الحمار ، و التقليل من شأن الإنسان في سلوكاته و البقاء في الشهوات و التخلي عن الأخلاق الحميدة ،ومن بين الشخصيات التي شخص فيها الحمار نذكر قول السارد : " و بدأ منصور ينهق كالحمار " ³ .

¹ الرواية ،ص 188.ص189

² الرواية ص106.

³ الرواية ص201.

الديك :

وهو الشخصية الواعية، التي ترغب في التغيير و التجديد رمز للطبقة المثقفة وما يؤكد ذلك قول السارد : " أما صوت الديك فهو يرمز للحق و العدل و الحرية ،هذه القيم التي تحتزها كل نفس آدمية سوية العاطفة و الإحسان .لكن الأوضاع الاجتماعية تقهر هذا الصوت و تضغط عليه ليسكت أو ليتدجن . " ¹ فرغم هذا إلا أنه يتقدم نحو المستقبل .

الذجاجة:

وقد شخصها في المرأة المغلوبة على أمرها، تخضع خضوعا تاما لسلطة الرجل و استغلاله .

الغراب:

وهو الأستاذ الذي يقوم بالجريمة ليعم الجيف فقد ورد في المتن : " أما الغراب ،فهو أستاذ الجريمة ...وهو الدليل إلى الدم و الجيف ،وهو يرمز إلى الذين يملكون الرغبة في أن تعم الفمضى في البلاد . " ² ورمز للمستقبل الأسود، كما يرمز أيضا للدمار الشامل، و الخراب و الموت .

الكلب:

استعمل الكاتب الكلب الذي هو الجماعة الإرهابية، كما في قول السارد : " الكلب ليس سوى ناقوس المنتفعين بالانحراف " ³ و هو ضد التقدم و التطور.

التيوس:

وهي العساكير أو الشرطة

¹ الرواية ،189.

² الرواية ،188.

³ الرواية ،ص189.

الضفدع:

و قد شخصه في المجتمع الضائع، وما عاشه من فقر و سوء المعيشة .

بناء على ما تقدم نخلص إلى أن :الكاتب عمد إلى توظيف الشخصيات الحيوانية و ما تقوم به من دور، لتدعيم فكرته، و موقفه اتجاه واقع لا يرحم الإنسان، و لا يولي اهتماما بالعلم و المعرفة .

وما نستنتجه من خلال كل هذه الشخصيات أن الكاتب إستطاع أن يثبت حضوره من خلال الشخصية الساردة، إما تعليقا أو توجيها للشخصية البطلة، و إبراز موقفه الثقافي و الإيديولوجي في المتن الروائي، و سعي منصور بطل الرواية إلى محاولة كراف خطايا أهل القرية و السلطة هذا على المستوى القريب ، أما على المستوى البعيد؛ فهو يحاول كشف الأسباب الاجتماعية و الثقافية، والسياسية التي أدت إلى الأزمة السياسية . كما تنوعت شخصيات الرواية بين ذكورية و أنثوية و بعضها يشترك في مجموعة من الحالات والصفات ، وهي إما مظلومة أو ظالمة، فالكاتب في الأخير يطمح لرؤية بلاده الذي يتمتع بالحرية و الإستقرار و المساوات .



خاتمة

تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية، وقد شهدت تقدم ملحوظ منذ ظهورها، وهذا نظرا لشساعة

فضائها وكذا الدور الذي تلعبه الشخصيات لتفعيل الأحداث .

فالرواية جنس أدبي، يجعل الأديب ينقل ما يتعرض له مجتمعه إلى كتاباته، لأن الروائي لا يكتب لنفسه

، بل يكتب للقارئ، ومن هذا المنطلق فقد جعل الروائيون من الشخصيات أداة طبيعية تساعد على إبداع عمل

الروائي، ويعبر من خلاله عن أمته وشعبه ومن هنا كانت دراستنا لرواية كراف الخطايا التي تجسد واقع المعاش

لروائي وكانت أهم النتائج التي توصلنا إليها كالآتي :

—تعد رواية كراف الخطايا التي اخترناها موضوع بحثنا المعنون ببنية الشخصية في رواية كراف الخطايا لعيسى

لحليح أمودجا .رواية مغامرة تعكس صورة الإنسان الذي يحمل معه الآمال و الآلام ليفصح عن خبايا عالم

يسوده الظلم و الأستبداد، و إن متصفح هذه الرواية يدرك أن الكاتب إهتم بأفعال الشخصيات و يبدو السبب

الوحيد في الرواية على كم هائل من الأحداث .

—اعتمد الكاتب في نسج روايته على الطابع الحواري الذي كان بينه و بين الشخصيات الأخرى لأنه الأنسب

في عرض الأحداث و المواقف فقد جاءت الرواية في معظمها على شكل حوارات التي حدثت بين منصور و

الشخصيات الأخرى مثل الشيخ و عمي صالح

—من خلال دراستنا تمكنا من التعرف على مختلف الشخصيات من رئيسية و مرجعية و استذكارية

—أعطى الكاتب للشعر مكانته داخل العمل الروائي ليضفي على الرواية الجو الجمالي و يوضح المعنى بصورة

أدق مع العلم أن بطل الرواية كان معروفا بكتابة الشعر و النثر كما أن هناك كما هائلا من الشخصيات

الدينية و التاريخية و الأدبية و هذا من أجل التمسك بالحضارة الإسلامية و العربية

—تخلل هذا النص السردي مجموعة من الأحداث ترصد أحوال الشخصيات

ـوعي الكاتب بالواقع و ارتباطه بكتابة الرواية .

ـتراكم المعارف و الوعي بالوضع الراهن و الحقائق التاريخية تحفز المتن الروائي .

ـرواية الأزمة كشفت عن حقائق في حقبة مرت،و معانات شعب عاش الفوضى في كيانه و عقله،و في كل

مجالات حياته في فترة حرجة .

ـاضطراب الشخصيات و تباين مواقفها التي تعكس معانات الشعب كالفقر و اليأس .

ـحالة الشخصية البطلة اللاتوازن توحى في أمدها البعيد بحالة اللاستقرار التي عاشها المثقف الجزائري في فترة

التسعينات .

ـالتسميات التي أسندها الكاتب لشخصياته كلها مستقاة من الواقع لكن نادرا ما يحدث توافق بين الاسم

المسند للشخصية و صفاتها و مواقفها .

ـأن توظيف الكاتب للشخصيات التي تعاني التأزم للحالة التي تعيشها القرية مثل التسلط و الأستبداد .

ـالشخصية عمل فني متكامل تظهر فيه إبداع الكاتب في الإقناع والإمتاع والتأثير والفائدة التي يجنيها الكاتب

من وراء استعمالها .

ـالشخصية الرئيسية البطلة منصور في رواية كراف الخطايا لعيسى لحيلح .

ـعلاقة الشخصية الرئيسية بالرواية يكشف عن طبيعة الواقع الذي يعيشه المجتمع.

و منه لا نزعم أننا قلنا كل ما يتعلق بموضوع بحثنا،لأن النص سيظل عرضة لتعدد القراءات و اختلافها و هو

ما يكسبه طابع الأدبية و الفنية،و نتمنى أننا قد أفدنا و استفدنا و شكرا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم برواية ورش.

1. إبراهيم عباس ،الرواية المغاربية ،تشكل النص السردي في ضوء البعد الأيديولوجي ط1،دار كوكب العلوم ،الجزائر ،السنة2014.

2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (دط)، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس ، 1988.

3. ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير ،دار المعارف،(د ط)،القاهرة ،مصر مجلد 5 .

4. ابن منظور، لسان العرب المحيط، (بيروت :دار الجيل ، 1988م)، ج 3،.

5. أحمد شريط شريط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية الماصرة ،(د ط)،دار القصبة للنشر ،الجزائر 2009.

6. اشرف عبديو ، بناء الشخصية ولسان بنيتها عند احمد ماضي <http://azaheer>

.org/vb/showthread.php.

7. جورج لو كاش ،دراسات في الواقعية ،ترجمة نايف بلوز ،الطبعة الأولى ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر .

8. جريدة حماش ،بناء الشخصية في حكاية عبديو والجماجم،الجيل،منشورات الاوراس،الجزائر، 2007.

9. جيار جينيت ،نظرية السرد من وجهة النظر والتبئير ترناجي مصطفى ،منشورات الحوار الأكاديمي ط1،1989 .

10. حسن بجاوي ،بنية الشكل الروائي ،ط 1 ،المركز الثقافي العربي، 1990 .

قائمة المصادر والمراجع

11. حميد حميداني بنية النص السردي، من منور النقد الأدبي ، ط 3 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، 2000.
12. الزواوي بغورة ملف خاص حول البنية مفهوم البنية ،مجلة المناظرة العدد 5 ،جامعة قسنطينة ،1992.
13. سيميولوجية الشخصيات الروائية ، فليب هامون ترجمة سعيد بن كراد ، تقديم عبد الفتاح كليطو ،(د ط ،دار الكلام للنشر ، الرباط، 1990 .
14. صالح مباركية ،المسرح في الجزائر ،ط2،دار بهاء الدين لنشر والتوزيع ،قسنطينة ،الجزائر ،2007م.
15. صبيحة عودة زعرب ،جمالية السرد في الخطاب الروائي ،دار المجد الدولي عمان ،ط2010،1.
16. صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ط 1،دار الشروق، القاهرة ،مصر ،1998 م .
17. ضياء غني لفتة، البنوية السردية في شعر الصعاليك، ط1 ،دار الجامد للنشر، 2010.
18. عبد الرحيم حمدان ،بناء الشخصية الرئيسية في الرواية "عمر يطهر في القدس" للروائي نجيب الكيلاني ،كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية بغزة ،2011.
19. عبد القادر أبو شريفة ،مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،دار الفكر العربي،ط2008،4.
20. عبد الله بن قرين ،النقد الأدبي السيوسولوجي ،تطبيق على رواية الحمار الذهبي لوكيوس أبوليس .
21. عبد الله حمار ،سلسلة الكتب ،تقنيات الدراسة في الرواية ،الشخصية ، دار الكتب العربي ،الجزائر ،ديسمبر 1999.
22. عبد الله عيسى لحليح كراف الخطايا ،الطبعة 1، مطبعة المعارف ،عنابة ، أوت 2002 .
23. عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات الكتابة الروائية ،(د ط)،دار الغرب ،وهران ،الجزائر (د ت) .
24. عز الدين جلاوجي : بنية النص المسرحي في الأدب الجزائري دراسة نقدية ، (دط) ، الجزائر ،2007.

قائمة المصادر والمراجع

25. محمد أيوب ،الشخصية في الرواية الفلسطينية المعاصرة ،دراسة مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في الأدب والنقد الفليسطيني الحديث 1996.
26. محمد بوعزة تحليل النص السردي -تقنيات ومفاهيم ،منشورات الاختلاف الجزائر ،ط1،2010.
27. محمد علي سلامة الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ،ط1 ،دار الوفاء ، الاسكندرية ،مصر ،2007 م .
28. محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث د ط ، هضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر ،2001.
29. محمد يوسف نجم : فن القصة، ط4، دار الثقافة، بيروت، لبنان ، 1963.
30. مصايف محمد ،النثر الجزائري في الحديث ،المؤسسة الوطنية للكتاب ط1،1983،الجزائر .
31. منصور النعمان ،فن كتابة الدراما ،المسرح والإذاعة والتليفزيون دار الكندي للنشر والتوزيع ،الأردن ،1999.
32. هورست ريديكر ،الإنعكاس والفعل ،دار الفارابي ،دمشق ،دار الجماهير ،بيروت 1977.
33. ينظر،صالح مفقودة ،المرأة في الرواية الجزائرية ،دار الهدى ،للنشر والتوزيع عين مليلة ،ط1،2003،1.
34. Forster.aspects.of.novel..

المواقع الإلكترونية :

عيسى لحيلح الموقع ،www.almaktab .net

المجلات :

1. بوجملين مصطفى ،إشكالية الشخصية السردية في كتاب في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض قراءة مصطلحية مفهومية مجلة مقاليد العدد السادس ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،جوان 2014.

قائمة المصادر والمراجع

2. نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13، العدد 2014، 1.

الرسائل :

1. الانساق الايديولوجية والثقافية في رواية كراف الخطايا إعداد مليكة سعود إشراف فاتح حميلي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي كلية الآداب و اللغات ، تخصص أدب جزائري حديث ،السنة *2012
2011.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وعرفان
	فهرس الموضوعات
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية في الرواية العربية	
04	المبحث الأول: مفهوم البنية والشخصية ودورهما في الشخصية
04	1_ البنية:
04	أ/لغة
06	ب/اصطلاحا
07	2 - الشخصية:
07	أ_ لغة
07	ب _ اصطلاحا
10	المبحث الثاني: أنواع وإبعاد الشخصية
10	أ/أنواع الشخصية
14	ب/إبعاد الشخصية
18	المبحث الثالث: الشخصية في الرواية العربية وأهميتها
18	أ-أهمية الشخصية
20	ب-الشخصية الروائية
الفصل الثاني: مقارنة تطبيقية في بني الشخصيات لرواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحيلح انموذجا	
23	تمهيد
24	المبحث الأول: رواية كراف الخطايا
24	أ/تعريف بالرواية
25	ب/دلالة العنوان
26	ج/ملخص الرواية
29	المبحث الثاني: بنية الشخصيات في رواية كراف الخطايا
29	أ _ بنية الشخصيات
42	خاتمة

فهرس الموضوعات

45	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص

الملخص:

تعد الشخصية من أهم عناصر البناء الروائي، إذ تتمثل القلب النابض لها، كونها تعمل الدور المهم في العمل الروائي، وهذا ما نجده في رواية كراف الخطايا، حيث استغلت الرواية العنصر وركزت عليه، كما اختارت شخصياتها بعناية تامة وانتقت منهم أسماء بدلالات مدروسة، ومن هذا فقد اشتغل البحث وتأسس على دراسة الشخصية، وكيفية توظيفها في الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية الجزائرية - كراف الخطايا - عبد الله عيسى لحيلح - البنية - الشخصية .

Summary

Character is one of the most important elements of the novelist building, as the heart is springing to it, as it plays an important role in the work of Crave of sins, This is what we find in the novel climax, where the novel took advantage of the element and focused on it, and chose the characters carefully took names from them with well-studied meanings From this research was based on the study of personality, and how to employ them in the novel.

Keywords: Algerian novel - Karaf sins - Abdullah Issa Lahilh - structure - personal.